الماضي مجمع عليه واما الامر فذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام
الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع فاصله لتقم فحذفت اللام
للتخفيف وتبعها حرف المضارعة قال في المغني ويقويهم قول الامر معنى
فحقه ان يؤدى بالى فلولا انه اخو النهي وقد دل عليه بالى اهـ **واعرفوا مضارعا**
بطريق الحمل على الاسم لمشابهة اياه في الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء وايلاء
على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف وتعيين الحروف الاصول
والزوايد وقال الناظم في التسهيل يعرف شبه ما وجب له يعني من قبوله بصيغة
واحدة معاني مختلفة لولا الاعراب لا التبست واشار بقوله يجوز الى ان سبب
الاعراب واجب للاسم وجائز للمضارع لان الاسم ليس له ما يغنيه عن الاعراب
لان معانيه مقصودة عليه والمضارع يغنيه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما في
نحو لا تعن بالجفاء وعد عمرا فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ويغني عن الاعراب في ذلك وضع الاسم مكان كل من الجزوم والمنصوب
والمرفوع فيقال لا تعن بالجفاء وعد عمرا ولا تعن بالجفاء ساعدا عمرا ولا تعن
بالجفاء ولا عد عمرو ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع فرعا خلافا للكوفيين
فانهم ذهبوا الى ان الاعراب اصل في الافعال كما هو اصل في الاسماء قالوا
لان اللبس الذي اوجب الاعراب في الاسماء موجود في الافعال في بعض
المواضع كما في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم واجيب بان
اللبس في المضارع كان يمكن ازالته بغير الاعراب كما تقدم وانما يوجب
المضارع **ان مر بامن نون توكيد مباشر** له نحو ليسجنن وليكونا **ومن**
نون اناث كيدعن من قولك النسوة يدعن اي يخصص بهن **من قبل**
فان لم يوجد منهما لم يوجد لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصايص الافعال
فرجع

فرجع الى اصله من البناء فبني مع الاولى على الفتح لتركيبه مع ترتيب
خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما
مستويان في اصالة السكون وعروض الحركة كما قاله في شرح الكافية
والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل الفعل وبينه
فاصل ملفوظ كالف الاثنين او مقدر كالواو والياء والياء الخاطبة
نحو هل تضربان يا زيدان وهل تضربن يا زيدون وهل تضربين يا هند
الاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن حذفت نون الرفع لتوالي الامثال
ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها ثم حذفت الياء والواو
لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة والكسرة دليلا على المحذوف ولم تحذف الالف
لئلا يلتبس بفعل الواحد وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه مستوفى فهذا
نحو موجز والضابط ان ما كان رفعه بالضمة اذا اكد بالنون بني لتركيبه
معها وما كان رفعه بالنون اذا اكد بالنون لم يبن لعدم تركيبه معها لان
الفعل لم تركب ثلاثة اشيا **تنبيه** ما ذكرناه من التفرقة بين
المباشر وغيره هو المشهور والمنصور وذهب الاخفش وطايفة الى
البنا مطلقا وطايفة الى الاعراب مطلقا واما نون الاناث فقال
في شرح التسهيل ان المتصل بها مبني بلا خلاف وليس كما قال فقد
ذكر قوم منهم ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي انه معرب باعراب
مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي **وكل حرف مستحق**
للبنا الذي به بالاجماع اذ ليس فيه مقتضى الاعراب لانه لا يعتوره من
المعاني ما يحتاج الى الاعراب **والاصل في المبني** اسما كان او فعلا او حرفا
ان يسكنا اي السكون لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل فلو ولك

Copyright © King Saud University